Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال حارث بن حلزة :

قَبْلَ ما اليَوْمِ بيّضتْ بعيونِ الـ ** ـناسِ فيها تعيط وإنـــــاء

أي ارتفاع وامتناع .(١)

وأما ساطَ ، فالسَّوْطُ خلط الشيء بعضه ببعض ، وساط الشـــيء سَوْطاً وسَوَّطَهُ(٢) ، خاضه وخالطه . قال كعب :

لكنَّها خلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها ** فجعٌ وولع وإخلافٌ وتبديـــلُ(٣)

وسُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطاً ، لأنه إذا سِيطَ به إنسانٌ أو دابةٌ خُلط الـــدَّمُ باللحم(٤) . قال الشماخ :

فصَوَّبْتُه كأنَّهُ صَوْبُ غيبـــةٍ ** عَلَى الأمْعزِ الضَّاحِي إذا سِيط أحْمَرا(٥)

وقد أوردتُ كلَّ هذه النصوص لأثبتَ أن ما اقترن بالفعـــل (يهيط) متصرف مستعمل ، فليس هناك ما يمنع من الظن أن (يهيط) نفسَه كان متصرفا ومستعملا ، ثم إنَّه تلاشى تدريجيا حتى انقرض وأُميت .

---

(١) شرح المعلقات ص ٤٥٨ .

(٢) اللسان حـ٩ ص ١٩٨ .

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ص ٨ . تحقيق السكري . دار الكتب ، ١٩٥٠ .

(٤) اللسان حـ ٩ ص ١٩٨ .

(٥) بحثت في ديوانه ص ٢٦ (بتحقيق الشنقيطي . مطبعة السعـادة ١٣٢٧هـ) ، فلم أجدْ هذا البيتَ ، ووجدتُ قصيدةً كاملةً مـــن البحر الطويل نفسه وحرف رويه الراء ونفس القافية ، ولكنـــي لم أجد هذا البيتَ منها ، والظاهرُ أنَّه سَقَطَ ، أو أنه زائد فيما اطلع عليه ابنُ منظور .